

## قصور العدل

## القوى السيّارة متى تسير إلى صور؟



أفراد من سرية «الفهود» في الأمن الداخلي خلال تدريب في الضيعة (هيثم الموسوي)

مقرها أو إلى منطقة أخرى». الضابط نفسه يقف عاجزاً أمام شكاوى بعض المواطنين والقضاة من عدم قدرتهم على تلبية المهام المطلوبة من فصلته، التي لا تضم أكثر من ستة عناصر. بدءاً من تسيير الدوريات إلى التحقيق في الإشكالات والحوادث، وصولاً إلى توصيل تبليغات جلسات المحاكم. وهو يلفت إلى أنه إذا «فرز العدد الكافي من القوى السيّارة إلى صور ووضع بتصرف غرفة العمليات والطوارئ في قيادة سرية صور الإقليمية، يوفر إنتاجاً وسرعة أكثر في حفظ الأمن وتنفيذ المهام المطلوبة».

عشر عنصراً أمنياً يلبسون بزاتهم الكحلية. ويتمركزون عند بعض مداخل القرى في الزهراني أو عند مدخل الشبريحا أو حي المساكن لمنع دخول الشاحنات التي تنقل مواد البناء إلى الورش المخالفة. فهل هذا العدد كاف لمواجهة التحديات الراهنة من الإشكالات إلى مخالقات البناء؟ يشير أحد الضباط إلى أنه كان يرفع طلباً إلى قيادته للاستعانة بالقوى السيّارة في ضبط الإشكالات والتعدي على المشاعات في صور. وبعد «ما لا يقل عن ثلاثة أيام، قد يُلغى الطلب بستة عناصر أو أكثر بقليل، ليوم أو يومين قبل أن تسحب سريعاً إلى

على ملاحقة المخلين والزعران وتعزيز عديد العناصر الأمنية والعسكرية». أثمرت «الانتفاضة» اهتماماً من جانب القادة الأمنيين والسياسيين، فأنحسرت جزئياً الإشكالات ومظاهر الإزعاج، لفترة وجيزة، قبل أن تتجدد بوتيرة أخطر منذ أشهر، وبلغت ذروتها، كمّاً ونوعاً، خلال موسم الصيف الحالي، لتسجل مستوى خطيراً نسبة إلى مدينة بمواصفات صور: من إقدام شاب على طعن آخر بساطور لخلاف على «التشفيط»، إلى تكسير شبان أحد المطاعم وطعن خمسة من زبائنه بسبب

على ملاحقة المخلين والزعران وتعزيز عديد العناصر الأمنية والعسكرية». أثمرت «الانتفاضة» اهتماماً من جانب القادة الأمنيين والسياسيين، فأنحسرت جزئياً الإشكالات ومظاهر الإزعاج، لفترة وجيزة، قبل أن تتجدد بوتيرة أخطر منذ أشهر، وبلغت ذروتها، كمّاً ونوعاً، خلال موسم الصيف الحالي، لتسجل مستوى خطيراً نسبة إلى مدينة بمواصفات صور: من إقدام شاب على طعن آخر بساطور لخلاف على «التشفيط»، إلى تكسير شبان أحد المطاعم وطعن خمسة من زبائنه بسبب

لماذا لا يتعزز عديد القوى الأمنية لضبط الوضع في صور؟ ولماذا لا يسهم عناصر القوى السيّارة في ضبط الأمن وتخفيف الضغط عن المخاطر القليلة العدد والكثيرة المهمات؟

## أمال خليل

قبل نحو عام، شهدت مدينة صور «انتفاضة» ضد الفلتان الذي تفشى في بعض أحيائها، وتمثل في إشكالات فردية واعتداءات على المواطنين وتزايد السرقة، والسكر في الأماكن العامة، وتفشي المخدرات، وظواهر الإزعاج وإطلاق الرصاص حينها، لجأت بلدية صور إلى قاضي الجيش وقوى الأمن الداخلي وإلى المسؤولين السياسيين والحزبيين «لإنقاذ المدينة من براثن انعدام الأمن الذي يهدد موقعها السياحي والتعددي». ولوَّح رئيس البلدية حسن ديق، في مؤتمر صحافي عقده آنذاك بسبب خطورة الوضع، «بالتحول إلى اعتماد الأمن الذاتي إذا لم تعمل القوى الأمنية والسياسية

أكثر من 250 عنصراً  
فرزوا للجنوب لا يزالون  
يتمركزون في صيدا

أعدّها رضوان مرتضى

## بورترية

# «أبو طلحة» الدوسري

## «سفير القاعدة» في رومية ... والمشرق العربي

يحوز السجين الهارب الكويتي محمد الدوسري، الملقب بـ«أبو طلحة»، «مكانة خاصة» في تنظيم «القاعدة» لأدواره في أكثر من دولة. مكانته لدى التنظيم، بحسب المعلومات الاستخباراتية، أعطته توصيف «أحد أخطر المطلوبين في سجن رومية». في المقابل، ينفي إسلاميون وجود أي رابط بين الدوسري وتنظيم القاعدة. فالدوسري، وفق عارفه داخل السجن المركزي، كان شخصاً عادياً. ورغم نفي جهات إسلامية للتهمة المسوَّقة بحقه، يبقى لغزاً قد تتكشف خفاياه في وقت ما.

وقد شاءت الصدفة، التي قد تكون مدبرة، أن يتمكن «المجاهد أبو طلحة» من الفرار إلى جانب ثلاثة سجناء من موقوف في فتح الإسلام. ملابس الفرار لا تزال مجهولة، لكن رائحة التواطؤ تفوح في كثير من الأروقة. يفترض بالتحقيق أن يحسم القضية، لجهة ما يتردد عن تورط ضباط أو لجهة كشف ما تردد عن وجود صلة لشخصية سياسية بعملية الفرار، لكن الحقيقة أن السجناء فرّوا و«أبو طلحة» سيبقى يتنشق هواء الحرية حتى أمد غير معلوم.

وسط أخذ ورد، بين موافق على وسم «أبو طلحة» بـ«الإرهابي» ورفض لهذه الصفة، تُبرز مجموعات معطيات تبقى غير مؤكدة حتى تحسمها الجهات الرسمية. فيحكي أن «للمجاهد أبو طلحة» باعاً طويلاً في مجال الإرهاب، إذ يتهم بالضلوع في العديد من العمليات الأمنية في العراق. ويتردد أنه متورط بالتخطيط لتفجير مركز تجاري في قطر ومراكز أخرى في المملكة الأردنية، ويواجه تهماً تصل عقوبتها إلى الإعدام في قضايا عدة تمس أمن دولة الكويت، منها تحريض الشباب على القتال

فور انتشار خبر تمكن  
السجين محمد الدوسري  
(مواليد 1973) من الفرار  
من سجن رومية المركزي،  
امتألت صفحات عشرات  
المواقع الإخبارية  
الإسلامية على الشبكة  
الإلكترونية بخبر هروب  
«المجاهد أبو طلحة»  
الدوسري» من أحد سجون  
لبنان. وقد حفلت مواقع  
الدردشة بالدعاء للسجين  
الفار محمد الدوسري  
(مواليد 1973) بـ«النجاة  
من أعدائه ووصله إلى  
أهدافه سالماً معافى».



محمد الدوسري،  
أو «أبو طلحة»، أحد  
الأسماء اللافتة بين  
الفارين من سجن  
رومية المركزي السبت  
الماضي. إذ يتردد  
أنه أخطر المطلوبين  
الإسلاميين لارتباطاته  
الوثيقة بتنظيم  
«القاعدة» الذي أوكل  
إليه تأسيس فرع  
للتنظيم في لبنان